جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

# تقدير متعلق
# شبه جملة البسملة
# بين النحويين والبلاغيين

الدكتور
## منير تيسير منصور شطناوي
قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الاداب ـ الجامعة الهاشمية ـ الأردن

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م
الجزء الخامس
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

# تقدير متعلق شبه جملة البسملة بين النحويين والبلاغيين

**منير تيسير منصور شطناوي**

**قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الاداب ـ الجامعة الهاشمية ـ الأردن**

**البريد الإلكتروني** : mshatnawi@hu.edu.jo

**الملخص** :

بحثت الدراسة مسألة تقدير متعلق شبه جملة عبارة البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" وما يتصل بتقدير متعلقها من قضايا تركيبية ودلالية وبلاغية نحو: حقيقة المتعلق به وموضعه وحكم حذفه وحكمته وعلته، وأثر التداول وكثرة الاستعمال في التصرف في عبارة البسملة، والقيمة البلاغية والدلالية لحذف متعلقها، وحرف الجرّ فيها من حيث أصالته وزيادته. والمعنى الذي يؤديه.

وتناولت الدراسة المسائل اللغوية المتعلقة بتقدير متعلق شبه جملة البسملة من وجهة نظر النحويين والبلاغيين، وهو من قبيل إبراز التعالق بين الدرسين النحوي والبلاغي والدعوة إلى الجمع بينهما في بحث الظاهرة اللغوية في العربية.

وبدا للباحث دقة الرأي اللغوي الذي يجمع بين النحو والبلاغة، إذ يقدّر متعلق شبه جملة البسملة فعلا لا اسما ومتأخرا لا متقدما؛ لما لهذا التقدير من قيم بلاغية تتمثل في تحقيق الاختصاص بتقديم الاسم، ومشاكلة اللفظ معناه.

**الكلمات المفتاحية** : شبه الجملة، البسملة، النحو، البلاغة، التعليق، الاختصاص، مشاكلة اللفظ معناه .

# Conjecturing the Adjunct of the Prepositional Phrase "Basmallah" among Grammarians and Rhetoricians

**Mounir Tayseer Mansour Shatnawi**
Department of Arabic Language and Literature - Faculty of Arts - The Hashemite University - Jordan
**Email:** mshatnawi@hu.edu.jo

## Abstract

**The current study addresses the issue of conjecturing the adjunct of the prepositional phrase Basmalah "In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful", and identifying the structural, semantic and rhetorical issues related to conjecturing its adjunct, such as: the nature of the adjunct; its position; the implications of its omission and rationale and reason of this omission; the rhetorical and semantic value of omitting its adjunct; the effect of circulation and frequent use in amending the prepositional phrase of Basmalah; and the nature of its preposition in terms of its originality and augmentation, in addition to its.**

**In order to highlight the relationship between the grammatical and rhetorical aspects and achieve their combination in addressing this Arabic linguistic phenomenon, the study reviews the linguistic issues related to conjecturing the adjunct of the phrase Basmalah from grammarians and rhetoricians perspectives.**

**The study revealed the accuracy of the linguistic opinion that combines both (grammar and rhetoric), whereas the adjunct of the prepositional phrase Basmalah is conjectured as a verb not a noun, and as a posterior not an preterior one, as this attributed the rhetorical values of this conjecturing represented in achieving uniqueness in posteriorizing the noun, and achieving strong relation between utterance and meaning.**

**Keywords : Prepositional Phrase, Basmalah, Grammar, Rhetoric, Relatedness, Uniqueness .**

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

حظيت دراسة التركيب اللغوي في مصنفات النحويين بجلّ اهتمامهم، فوقفوا على مسائل التركيب ونظّروا لها تنظيراً يمكن وصفه بالرصين والمتكامل، فالمتأمل في منظومة القواعد في العربية يجد الإحاطة في مسائل التركيب وقضاياه وافتراض المحتمل والإجابة عنه، والاستشهاد للرأي بشواهد اللغة، وطرح السؤال وإجابته، وشروط الإجازة والمنع في التصرف بمكونات التركيب اللغوي تقديما وتأخيرا وحذفا وزيادة وإبدالا...

ومن التراكيب اللغوية التي وقف عليها اللغويون بحثاً وتقديراً وتأويلاً وإعراباً، عبارة البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم"، فاختلفوا في تقدير متعلقها أهو فعل أم اسم؟ واختلفوا في موضع متعلقها أهو قبلها أم بعدها؟ واختلفوا في إعرابها أهي في موضع نصب أم في موضع رفع؟ واختلفوا في معنى باء الجرّ في البسملة هل هي أصلية أم زائدة؟ وهل هي للمصاحبة أم للاستعانة؟ واختلفوا في حذف متعلقها أحُذف للتخفيف أم حذفه واجب؟ وكيف يمكن بيان التعالق النحوي البلاغي في تقدير متعلق شبه جملة عبارة البسملة ؟ وما بلاغة حذف هذا المتعلق به؟ وهل يجوز التصريح به؟ وما لعبارة البسملة من خصوصية أدت إلى تمكينها والتصرف بها في الاستعمال اللغوي؟ وهل يقاس ما في البسملة من حذف في الذكر والرسم على غيرها في الاستعمال اللغوي؟ أو على نظيرها في تركيب مشابه؟

وسوف يعرض الباحث في دراسته مجموعة الآراء اللغوية التي ساقها النحويون والبلاغيون في دراستهم لعبارة البسملة محاولاً الجمع بين رأي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفريقين؛ لتكون نموذجاً من تضافر الجهود النحوية والبلاغية في دراسة التركيب اللغوي في العربية.

إنَّ دراسة عبارة البسملة من حيث تعلقها بعامل، وتقدير ها العامل وموضعه...هي من الدراسات التي يجتمع فيها التفكير النحوي والتفكير البلاغي معا، إذ كل حذف في بنية التركيب يقتضي قيمة بلاغية، وكل تقدير يفضي إلى بيان...

وقد عرض الباحث دراسته في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، في ضوء المنهج الوصفي التحليلي متناولاً المسائل الآتية في بحث "تقدير متعلق شبه جملة البسملة بين النحويين والبلاغيين" وهي:

تمهيد يبين العلاقة بين النحو والبلاغة بصورة تجمع بينهما في دراسة التركيب وبحث مكوناته وأساليبه.

**المبحث الأول**، أثر كثرة استعمال وتداول عبارة البسملة في بنيتها التركيبية ورسمها الخطيّ،

**المبحث الثاني**، تقدير متعلق البسملة ومعنى حرف الجر "الباء" عند النحويين

**المبحث الثالث**، تقدير متعلق البسملة ومعنى حرف الجر "الباء" عند البلاغيين

**المبحث الرابع**، القيمة الدلالية والبلاغية في تقدير المتعلق به المحذوف متأخرا

**أولا**، الاختصاص

**ثانيا**، مشاكلة اللفظ للمعنى

## تمهيد

### *العلاقة بين النحو والبلاغة:

غني عن الذكر أنّ غاية الدراسات اللغوية الوصول إلى فهم المعنى، وهذا الوصول متفاوت الدرجات، فقد يصل متكلم إلى تحقيق هذه الغاية بطريق أوجز، ويبلغ إلى متلقيه بأسلوب أبلغ، أو بتأثير أعمق، ومن هنا قيل لهذا البلوغ بلاغة، فيبلغ الكلام في المتلقي مبلغه، ويحدث أثره، بقبول أو اقتناع أو تسليم...

ولذلك يحرص المرسل على مراعاة أسس كثيرة لتحقيق هذه الغاية والوصول إلى هذه البلاغة، كأن يضمن وسائل أمن اللبس فلا يكون كلامه ملبسا، فيدفع عنه ما يفسد فهمه، ومنها أيضا أن يحرص على الوضوح السمعي في الكلام فينطق الأصوات من مخارجها ويكسبها صفاتها الأصيلة والعارضة التي تستحقها في سياقاتها، ومنها اختياره للصيغ الصرفية التي يسوقها، ومنها أن يحرص على إعراب تراكيبه إذ علامة الإعراب قرينة من قرائن السياق كما أشار تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها، وكذلك يختار ألفاظه المعجمية الأنسب في التدليل على مقصده الذي يريده، ومنها عنايته بالأسلوب الذي يسوق كلامه فيه كالتقديم والتأخير والحذف والزيادة...، وعنايته بالبناء التركيبي الذي يبني جمله عليه، ومراعاة حال المخاطب ومقامه...

وانطلاقاً مما سبق فإنَّ كل قضايا التركيب اللغوي في صرح اللغة ومستوياتها إنما هدفها الوصول أو "البلوغ" إلى فهم المعنى، وطرُق تحقيق هذا الهدف متفاوتة المستوى، ومختلفة الأدوات والأساليب، فتتفاوت

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

جمالياتها، وتختلف آثارها في المتلقي، وعليه، فإنّ النحو بوصفه علما مختصاً في دراسة بنية التركيب اللغوي وأثر مكونات التركيب بعضها ببعض، وتعالقها فيما بينها، فلا يجدّ النحوي مندوحة عن القيمة البيانية والبلاغة في دراسة التركيب، ليكون البيان ركيزة من الركائز في الدرس اللغوي، إذ النحو كما يرى ابن جني:[١]

"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها ردَّ به إليها."

فالغاية من النحو وفق تعريفه، اللحاق بأهل العربية في الفصاحة، وتصويب اللحن فيرد من يشذّ إلى الصواب. ولا نبالغ إذا قلنا إنَّ البلاغة هي ثمرة النحو المرجوّة، ولعل عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز كان ممن حمل اللواء في هذه الدعوة، وفصّل القول فيها تفصيلاً، إذ حصر البلاغة في النظم، ولا نظم في الكلم إلا إذا توخّى المتكلم معاني النحو، ونظريته" نظرية النظم" أبلج من ضحى يوم أغرّ، وأشهر من نار على علم. يقول عبد القاهر الجرجاني [٢]: "النظمُ" الذي بيَّنا أنه عبارةٌ عن تَوخِّي معاني النحو في معاني الكلم."

---

١- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة ، ج ٣٥/١

٢- الجرجاني، عبد القاهر، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد(ت: ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ج٣٦٢/١

وليس من الغلو أنّ الدرس النحوي والدرس البلاغي بينهما وشائج وصل وتعالق ما يجعلهما درساً واحداً، تتبوأ فيه البلاغة حصيلة النحو وثمرته، ولعل هذا التعالق ذو أثر بيّن في تبسيط الدرس وتسهيله على النشء، وهذا لا يغض من عظيم الجهد الذي بذله النحويون بدءا من سيبويه رحمه الله، ولكنَّ الدرس سيؤتي ثماره وتسهل مادته لو بسطت العلاقة بين النحو والبلاغة بمفهومها العام في مسائل النحو ودراسة التراكيب.

ولعلها دعوة للتفكير بصوت عال لمراجعة درسنا اللغوي واستحضار البلاغة في كل مستوى من مستوياته، بل إنّ قطع الصلة بين النحو والبلاغة أضرَّ بالبلاغة نفسها، فانصرف جهد البلاغيين إلى تصنيف الصور البيانية والأساليب اللغوية والمحسنات البديعية منزوعة من تراكيبها، ومبتورة من سياقها، دونما إشارة إلى تعالق الألفاظ وأثرها ببعضها، وترتيبها في سياقها...

تحاول هذه الدراسة أن ترصد مدى عناية النحويين بالدرس البلاغي في مصنفاتهم، وأن تقف على إشاراتهم للبيانيين وآرائهم في قضايا التركيب متخذة من عبارة البسملة نموذجا تطبيقيا.

***أثر كثرة استعمال وتداول عبارة البسملة في البنية التركيبية والرسم الخطيّ:**

المتأمل في تركيب بنية عبارة البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) من حيث التصنيف الجملي يجدها شبه جملة من جار (حرف الجرّ الباء) ومجرور(لفظ اسم حذفت ألفه خطاً) ثم تابع صفة (الرحمن) وتابع صفة ثانية (الرّحيم)، وهي آية كريمة في كتاب الله، وجرت في الكلام العربي عبارة يستفتح بها كل عمل أو قول، وصيغ من التركيب عن طريق النّحت لفظ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"البسملة" كما قالوا حوقل في لا حول ولا قوّة إلا بالله، وحمدل إذا قال: الحمد الله...ولم أجد لفظ "بسمل" في شاهد شعري إلا شاهداً ساقه أبو علاء المعريّ لم ينسبه إلى قائل، بل ظنّ أنه من أشعار المولّدين وعدّه من الشواهد المعتبرة ولو كان مولّدا..

يقول المعرّيّ: [1]

"بسمل إذا قال "بسم الله" وأنشدوا بيتاً يجوز أن يكون مولدا ولا أحكم عليه بالتوليد:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ∴ فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل"

والمتأمل في شبه الجملة "بسم الله الرحمن الرحيم" التي تُستهل بها كل سورة من سور القرآن إلا سورة واحدة هي سورة التوبة كما هو معلوم في التلاوة، ويُستهل بها كل خطبة أو عمل يشرع به المسلم، ويلحظ أنَّ قيام شبه الجملة مقام الجملة من حيث تمام المعنى، وكفاية التركيب، فالمقام الاستعمالي للعبارة أغنى عن ذكر العامل والتصريح به.

---

١- المعريّ، رسالة الملائكة – نشرها الميمني كملحق في آخر كتابه (أبو العلاء وما إليه)، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (ت: ٤٤٩هـ)، تح عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م ص٢٤٧، وانظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ )، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط ١ ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ج١/٣١٠، وانظر الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م ٢٠٢٩/١

والحذف كما هو معلوم ضرب من ضروب البلاغة وباب في العربية كبير، وله أغراض كثيرة ذكرها القزويني وعدَّ منها الشروع في العمل، يقول:[١]

"الشروع في الفعل كقول المؤمن: "بسم الله الرحمن، الرحيم"، كما إذا قلت عند الشروع في القراءة: "بسم الله" فإنه يفيد أن المراد بسم الله أقرأ وكذا عند الشروع في القيام والقعود أو أي فعل كان فإن المحذوف يقدر ما جعلت التسمية مبدأ له."

وإلى نحو ذلك ذهب الطبري في تفسيره، يقول الطبري:[٢]

"قال أبو جعفر:... أغنت دلالة ما ظهر من قول القائل: "بسم الله"، على من بَطُنَ من مراده الذي هو محذوف. وذلك أن الباء من "بسم الله" مقتضية فعلاً يكون لها جالبًا، ولا فعلَ معها ظاهرٌ، فأغنت سامعَ القائل "بسم الله" معرفتُه بمراد قائله، عن إظهار قائل ذلك مُرادَه قولا إذْ كان كل ناطق به عند افتتاحه أمرًا، قد أحضرَ منطقُه به -إمّا معه، وإمّا قبله بلا فصلٍ- ما قد أغنى سامِعَه عن دلالةٍ شاهدةٍ على الذي من أجله افتتح قِيلَه به. فصار

---

١- القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة ج٣/١٩٥ -١٩٦

٢- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تفسير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ج١/١١٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

استغناءُ سامع ذلك ... نظيرَ استغنائه – إذا سمع قائلا قيل له: ما أكلت اليوم؟ فقال: "طعامًا" – عن أن يكرّر المسئولُ مع قوله "طعامًا"، أكلت".

ويفهم من كلام الطبري أنّ المقام التداولي أغنى عن ذكر العامل في شبه جملة البسملة، نضيف إلى ذلك أنَّ كثرة الاستعمال والتداول أباح التصرف بها، وفي قيام الحال التداولي مقام إظهار العامل، وإذا كانت كثرة الاستعمال في اللغة تبيح التصرف، فإنَّ العكس صحيح أيضا، فقلة الاستعمال تحفظ مكونات التركيب وبنيته، فلو أتينا بمكونات تركيب البسملة فيما قلَّ استعماله وجعلناه مبتدأ القول، بدا لنا التركيب ناقصا، فلو قيل في استفتاح الكلام: بلقب القاضي، أو بكنية المدير....ما كان لها من التّمام كما تقول: "بسم الله"، حتى إنّ كثرة استعمال تركيب البسملة أباح التصرف لا بحذف متعلقها فحسب، بل بحذف الألف من كلمة "اسم" رسما، وليس لنا أن نحذفها في غير عبارة البسملة، ولذلك رسمت في العلق "اقرأ باسم ربّك الذي خلق".[١]

يقول أبو جعفر النّحاس:[٢]

"فإن قلت باسم الرحمن، أو باسم الخالق، أو {اقرا باسم ربك} فإن النحويين اختلفوا في حذف الألف منه: قال الأخفش والكسائي: هذا كله تكتبه بغير ألفٍ، وكذا في سائر أسماء الله عز وجل. وقال الفراء: تكتب هذا كله

---

١- سورة العلق الآية /١

٢ – النحّاس، أبو جعفر، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي (ت ٣٣٨هـ)، ، عمدة الكتاب، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، ص٦٨

بألفٍ، ولا يجوز حذفها إلا في بسم الله الرحمن الرحيم، لأنَّ الاستعمال وقع فيها خاصةً، وفي بسم الله إذا أريد بها تلك فأما مع غير اسم الله؛ فلا. والصواب ما قال الفراء، لأنَّه لا يقاس على المحذوفات، وإنّما تسلم في مواضعها."

ولا يخفى أن المقاصد البلاغية هي محرّك البنى التركيبية، فالتبرك باسم الله قيمة لا تسبقها قيمة أخرى، يقول أبو البقاء العكبري:[١]

"بِسم الله تكْتب بِغَيْر ألفٍ لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال فَإِن قلت لاسم الله بركَة أَو باسم ربّك أثبتَ الْألف."

وفصّل السيوطي وجهات نظر اللغويين في رسم ألف "اسم" وحذفها، يقول السيوطي:[٢]

"بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، وَكَانَ الْقيَاس أَن يكْتب (باسم) بِالْألف كَمَا يكْتب بِابْن لَكِن حذفوها لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال...وَجوز بَعضهم حذفهَا من (بِسم

---

١- العكبري،: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ )، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م ج٢/٤٨٨ وانظر: ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري – ت في القرن ١٢)، تحقيق، حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ، و الرضي، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق، محمد نور الحسن وآخرين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥ ج٣/٣٢٨

٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر ج٣/٥١٠

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الله) وَإِذا لم ينْو مَعهَا الرَّحْمَن الرَّحِيم بِشَرْط أَلا تكون الْإِضَافَة إِلَى الله وألا يكون للباء تعلق بِهِ فِي اللَّفْظ وَألا يكون قبلهَا كَلَام فَإِن فقد شَرط مِمَّا ذكر لم يجز الْحَذف نَحْو (باسم رَبك تبركت باسم الله أبدأ باسم الله) وَجوز الْكسَائي حذفهَا وَلَو أضيف الِاسْم إِلَى الرَّحْمَن أَو القاهر وَقَالَ الْفراء هَذَا بَاطِل لَا يجوز أَن يحذف إِلَّا مَعَ الله لِأَنَّهَا كثرت مَعَه."

ويبدو لنا أنَّ رأي الفرّاء هو الراجح في هذه المسألة، إذ كثرة الاستعمال في اللغة تبيح التّصرف كما هو معلوم.

إنَّ كثرة استعمال عبارة البسملة، قيس عليها في الخطاب التداولي المعاصر الاستفتاح بتسميات مشابهه، مع حذف العامل المتعلق به وتقديره على وجوه تقديره في عبارة البسملة، فقيل "باسم الشعب" أو "باسم الحرية"... وقامت هذه العبارات كما يقال: "بسم الله"، فقيام هذه العبارة مردّه إلى البسملة، فقد استقرت عبارة البسملة في الاستعمال اللغوي حتى قام تركيبها في التداول ثم بني عليها مع بعض التصرف، ولو استخدم شبه جملة أخرى من غير لفظ "اسم" في استفتاح كلام غير مسبوق بسؤال، لمّا صحَّ ذلك ولكان ملبسا، نحو: بهيئة سائح، أو بذكاء زيد... من دون ذكر المتعلق به.

ولذلك فإنَّ كثرة الاستعمال مكّنت العبارة في اللغة، فاستفتح بها الكلام وهي مفتاح لكل كلام وصار تقدير التعليق معلوما في السياق ومفهوما لدى المتلقي وهو "الابتداء" أو "ابتدي".

## *تقدير متعلق البسملة عند النحويين:

قبل الحديث عن وجهات نظر النحويين واختلافهم في تقدير متعلق شبه جملة البسملة، تجدر الإشارة إلى اختلافهم في حرف الجرّ "الباء" فمنهم من ذهب إلى أنه أصلي ومنهم من ذهب إلى زيادته، والإشارة إلى أصالة حرف الجر وزيادته في تركيب البسملة ذو أهمية بالغة، إذ يبنى على ذلك تعليق شبه الجملة أو عدم تعليقها، إذ حرف الجرّ الزائد كما هو معلوم لا يجتاج إلى تقدير متعلق. يقول أحمد الحازمي:[١]

"فالباءُ أصليَّةٌ وقيل: زائدة، والأصحُ أنها أصليَّةٌ، فحينئذٍ تحتاج إلى متعلَّقٍ تتعلق به...وعند النحاة أن حرف الجر إذا كان حرفًا أصليًا- كما هنا على الصحيح – فلابد أن يكون متعلِّقًا بمحذوف..."

والصحيح ما رجّحه الحازمي وهو ما عليه جمهور النحويين؛ لأنّ تقدير البدء يتعدى بحرف الجرّ الباء سواء أكان اسما ابتدائي أو فعلا ابتدئ.

وكما اختلف النحويون في زيادة الباء وأصالته، كذلك اختلفوا في معنى حرف الجرّ "الباء" في البسملة على قولين: الاستعانة والمصاحبة (الإلصاق). يقول المرادي:[٢]

---

١- الحازمي، أحمد، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، الناشر: مكتبة ، الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ ص ٧-١١

٢- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، (ت ٧٤٩ه) الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ص٣٨ وانظر: الأزهري، خالد، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ٦٤٦/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل. نحو: كتبت بالقلم، وضربت بالسيف. ومنه في أشهر الوجهين " بسم الله الرحمن الرحيم". "وللباء" الموحدة "اثنا عشر معنى أيضًا:

أحدها: الاستعانة" وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة "نحو: كتبت بالقلم"، و"نجرت بالقدوم". أو مجازًا نحو: {وإنّه من سليمان وإنّه بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [النمل: ٣٠] ؛ لأنَّ الفعل لا يتأتى على هذ الوجه الأكمل إلا بها. حكاه في المغني٤. وهو أحد قولي الزمخشري في البسملة، والقول الثاني: إنها للمصاحبة، وهو الأظهر عنده."

يقول درويش[١]: "و(بِسْمِ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف والباء هنا للاستعانة أو للإلصاق"

وذهب الفخر الرازي إلى معنى الإلصاق، يقول:[٢]

"الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِسْمِ اللَّهِ بَاءُ الْإِلْصَاقِ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ، وَالتَّقْدِيرُ: بِاسْمِ اللَّهِ أَشْرَعُ فِي أَدَاءِ الطَّاعَاتِ".

والمتأمل في هذين المعنيين(الاستعانة والإلصاق أو المصاحبة) يجدهما لائقين في الاستعمال اللغويّ لعبارة البسملة، لاسيما أنَّ العبارة مستهل كل

---

١- درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة الرابعة ، ١٤١٥ هـ ج٩/١

٢- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ ج٢٣/١

عمل، ومفتتح كل قول، فالاستعانة باسم الله خير ما يلجأ إليه المسلم في شروعه بأي عمل أو حديث.

كما أنَّ ومعنى المصاحبة مما يرد في سياق عبارة البسملة أيضا، فما من عمل يقدم عليه المسلم إلا وهو يرجو أن يصحبه الله فيه فيكون معه ويعينه عليه، فيستفتح قوله أو عمله باسمه سبحانه وتعالى.

والذي نميل إليه هو اجتماع هذين المعنيين معا في عبارة البسملة، وقولنا معا يجعل منهما معنى واحدا هو "المصاحبة المعينة" وهما معنيان لا يتخالفان ولا يتناقضان مجتمعين.

إذا انتقلنا إلى موضع تقدير التعليق في تركيب البسملة في كتب النحو وإعراب القرآن الكريم، نجد جمهور النحويين يعلقون شبه الجملة (بسم) بفعل محذوف تقديره (أبتدئ)، أو بمبتدأ محذوف تقديره (ابتدائي)، يقول أبو جعفر النّحاس:[١]

"وموضع الباء وما بعدها عند الفرّاء نصب بمعنى ابتدأت بسم الله الرّحمن الرّحيم أو أبدأ بسم الله الرّحمن الرحيم، وعند البصريين رفع بمعنى ابتدائي بسم الله..."

---

١- النحّاس، أبو جعفر، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، ، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ ج١/١٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهذا الخلاف في تقدير المحذوف عند النحويين أدى إلى اختلاف في إعراب شبه الجملة، ومعلوم أنّ السعة اللغوية في الجار والمجرور الظرف تبيح عمل المصدر ولو كان محذوفا.

جاء في إعراب قصيدة البردة:[١]

"بسم الله الرّحمن الرّحيم (باسم) جار ومجرور، متعلقان بمحذوف، قدّره البصريون اسما و [قدره] الكوفيون فعلا مقدما [عند] كل منهما أو مؤخرا، تقديره: ابتدائي، أو أبتدئ، فعند البصريين المحذوف مبتدأ، والجار والمجرور خبر. وعند الكوفيين محل الجار والمجرور نصب بالمحذوف ولا يرد حذف المصدر وإبقاء عمله. لأنهم يتوسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما..."

ويقول النيسابوري:[٢]

"بِسْمِ اللَّهِ: الباء تقتضي تعلق فعل بالاسم إما خبرا أو أمرا، وموضعها نصب على معنى: أبدأ أو أبتدئ ورفع على معنى ابتدائي."

وفصّل النَّحاس رأي النحويين بقوله:[٣]

---

١- العمدة في إعراب قصيدة البردة للبوصيري، مؤلف مجهول، تحقيق عبد الله الجاجة، دار اليمامة -دمشق،ط١٤٢٣/١ ص٥٩

٢- النيسابوري، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري (ت٥٥٠ه) إيجاز البيان عن معاني القرآن إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ ج٥٧/١

٣- النّحاس، عمدة الكتاب، ص٦٥

"والباء في (بسم الله الرحمن الرحيم) متعلقةٌ بشيء محذوفٍ عند جميع النحويين، والتقدير عند البصريين: أول ما أفتتح به أو أول كلامي بسم الله الرحمن الرحيم، فالموضع موضع رفعٍ عندهم؛ وقال الفراء: موضع الباء نصبٌ، والمعنى بدأت بسم الله الرحمن الرحيم، أو أبدأ بسم الله الرحمن الرحيم، فحذف الفعل لأنَّ المعنى يدل عليه.

وذهب الزَّجاج مذهب الفراء في التقدير، يقول:[١]

"الجالب للباءِ معنى الابتِدَاء، كَأَنَّك قُلْتَ: بَدَأتُ بِاسْم اللَّه الرحمن الرحيم، إِلا أَنَّهُ لم يُحْتَج لذكر " بَدأت " لأن الحال تنبئ أنك مبتدئ."

وكلا الإعرابين وفق رأي النحويين مقبولان، يقول درويش:[٢]

"...وتقدير المحذوف أبتدئ فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به مقدم أو ابتدائي فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف وكلاهما جيد..."

ولا يمنع النحاة تقديم شبه الجملة إذا أُمِن اللبس، فلا ضير من الوجهة النحوية أن تقول بسم الله ابتدئ أو بسم الله ابتدائي، وهذا متروك للأهمية وفق مقتضيات السياق ومراعاة حال المقام، فالمقدّم محط العناية ومناط الأهمية. يقول سيبويه:[٣]

---

١- الزجاج، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ج٣٩/١

٢- درويش، إعراب القرآن وبيانه، ٩/١

٣ - سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ ج٥٦/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"والتقديمُ ههنا والتأخير " فيما يكون ظرفاً أو يكون اسماً، في العناية والاهتمامِ"

ولكن من النحويين من رجّح تقدير المحذوف (متعلق شبه الجملة) في البسملة أن يكون فعلا لا اسما، يقول الحازمي[١] في ذلك:

"لماذا كان التقدير فعلاً؟ لأن الأصل في العمل للأفعال، وأيضًا ورد التصريح به في الكتاب والسنة فعلاً؛ قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق:١) {بِاسْمِ} هذا جار ومجرور متعلق بقوله: {اقْرَأْ} ، و {اقْرَأْ} هذا فعل. وجاء في الحديث: «باسمك ربي وضعت جنبي» «باسمك» جار ومجرور متعلق بقوله: (وضعت)."

وما ذهب إليه الحازمي في تعليله وأدلته لا رجحان فيه، بل يستوي لدينا التقديران اللذان أوردهما النحويون، الفعل (ابتدئ) والاسم(ابتدائي)، أما الجواب عنّ أدلته، فإنَّ المصادر وإن كانت أسماء ففيها معنى الحدث وهي بذلك تشترك مع الأفعال، فحقّ لها العمل، بل هي الأصل الذي اشتق الفعل منه، وكل أصل يحوي الفرع وزيادة.

أما استشهاده بما ورد في الكتاب والسُّنَّة من شواهد جاءت بالفعل، فإنّ الحق سبحانه قال أيضا: "وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها"[٢]

---

١ – الحازمي، أحمد، فتح ربّ البرية في شرح الآجرومية ٧–١١

٢ – سورة هود /٤١

وروي عنه صلى الله عليه وسلم "من قال عند مطعمه ومشربه: بسم الله خيرُ الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، لا يضره ما أكل وشرب"[١]

وبناء على ما سبق فإنَّ تقدير موضع العامل الذي تعلّق به شبه الجملة في عبارة البسملة عند النحويين يقدر في موضعين، وتقديره فعل مضارع (ابتدئ) أو اسم مبتدأ (ابتدائي)، أي أنَّ التقدير وفق احتمالات التقدير هي : (ابتدائي بسم الله)، (وابتدئ بسم الله)

ولا يخفى أن التقدير الأول عند جمهور النحويين مردّه إلى الفرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ودلالة الأولى على الثبوت والاستمرار والتأكيد، ودلالة الثانية على الحدث ووقوع الفعل وفيها التصور الحدثيّ والظرف الزماني، وهذا التفريق بين الجملتين مبسوط في كتب النحو وعليه مدار تقسيم الجملة عندهم.

١- العسقلاني، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة،، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ ج٤/٤٩٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

***تقدير متعلق البسملة عند البلاغيين:**

تجدر الإشارة إلى أنّ التفريق بين البلاغيين والنحويين في متعلق شبه جملة البسملة إنما هو لغاية تنظيمية من حيث الدّرس، والحقيقة أن كثيرا من النحويين هم من البلاغيين. والحقيقة أنَّ النحويين لم يكونوا منقطعين عن رأي البلاغيين، إذ يطالعنا في كتب النحو إشارة النحويين إلى رأي البلاغيين في تقدير موضع المتعلق به في عبارة البسملة، فيذكر النحويون أنَّ البلاغيين يقدرون موضع متعلق شبه جملة البسملة متأخرا لا متقدما.

يقول الشيخ خالد الأزهري:[١]

"بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم" الْبَاء مُتَعَلقَة بِفعل مَحْذُوف تَقْدِيره افْتتح يقدر مُؤَخرا لإِفَادَة الْحصْر عِنْد البلاغيين والاهتمام عِنْد النَّحْوِيين."

ولعل الزمخشري يمثل نموذج النحويين البلاغيين الذين وقفوا عند متعلق البسملة، يقول الزمخشري:[٢]

"فإن قلت: بم تعلقت الباء؟ قلت: بمحذوف تقديره: بسم اللَّه أقرأ أو أتلو، لأنَّ الذي يتلو التسمية مقروء، كما أنّ المسافر إذا حلّ أو ارتحل فقال: بسم اللَّه والبركات، كان المعنى: بسم اللَّه أحل وبسم اللَّه أرتحل وكذلك

---

١- الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق، عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م ص٢٣

٢- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ه ج١/٢-٣

الذابح وكل فاعل يبدأ في فعله ب «بسم اللَّه» كان مضمرا ما جعل التسمية مبدأ له.

ويفرّق الزمخشري بين تركيب شبه الجملة في البسملة ونظيره من أشباه الجمل المبدوء بها، فقدّر متعلق شبه الجملة في البسملة متأخرا، في حين قدّره في نظيره المتصدر بشبه الجملة متقدما، يقول الزمخشري:[١]

"ونظيره (يقصد تركيب البسملة) في حذف متعلق الجارّ قوله عزّ وجلّ: (فِي تِسْعِ آياتٍ إِلى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ)، أي اذهب في تسع آيات. وكذلك قول العرب في الدعاء للمعرس: بالرفاء والبنين، وقول الأعرابي: باليمن والبركة، بمعنى أعرست، أو نكحت...."

والحكمة في اختلاف موضع المقدر بين التركيبين، هو أن البسملة سياق ابتداء، فلا يتقدم عليها

متقدم، ولو كان فعل ابتداء، ولكنَّ قوله تعالى "في تسع آيات إلى فرعون وقومه..." ليس موضع ابتداء، وإنما موضع أمر، فلو قدّر متعلق شبه الجملة متقدما أو متأخرا لم يكن ثمّة مانع، وكذا الحال في بقية أمثلة التصدر بشبه الجملة في الدعاء.

إذا يرجّح البلاغيون تأخير موضع متعلق شبه جملة البسملة لما فيه من دلالة الحصر، حصر الابتداء بسم الله، فلا يبتدئ باسم غيره ولا يبتدئ باسم معه. كما أنَّ تقدير المتعلق (العامل) عند البلاغيين متأخراً بصيغته الفعلية أولى من المتأخر بصيغته الاسمية، يقول السيوطي:[٢]

---

١- الزمخشري، الكشاف عن غوامض التنزيل وحقائق التأويل، ١/٢-٣

٢ - السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ١١٧/٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"وفَاقا لأهل الْبَيَان تَقْدِيره فِي الْبَسْمَلَة فعلا مُؤَخرا مناسبا لما جعلت هِيَ مبدأ لَهُ فَيقدر فِي أول الْقِرَاءَة بِسم الله أَقْرَأ وَفِي الْأكل باسم الله آكل وَفِي السّفر باسم الله أرتحل."

## *القيمة الدلالية والبلاغية في تقدير المتعلق به المحذوف متأخرا:

لتقدير محذوف المتعلق به في عبارة البسملة متأخرا كما نصّ البلاغيون قيمتان دلاليتان،

الأولى، الاختصاص:

صرّح الزمخشري بالقيمة البيانية في تأخير متعلق شبه جملة البسملة وهي اختصاص اسم الله عزّ وجلّ بالابتداء، يقول الزمخشري:(١)

"فإن قلت: لم قدّرت المحذوف متأخراً؟ قلت: لأنّ الأهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به لأنهم كانوا يبدءون بأسماء آلهتهم فيقولون: باسم اللات، باسم العزى، فوجب أن يقصد الموحد معنى اختصاص اسم اللَّه عزّ وجلّ بالابتداء، وذلك بتقديمه وتأخير الفعل كما فعل في قوله: إِيَّاكَ نَعْبُدُ، حيث صرح بتقديم الاسم إرادة للاختصاص. والدليل عليه قوله: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَمُرْساها) ."

وإلى ذلك أشار القزويني، يقول:(٢)

١ – الزمخشري، الكشاف عن غوامض التنزيل وحقائق التأويل، ١/٢–٣

٢ – القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، ، خطيب دمشق (ت٧٣٩هـ)، الإيضاح في علوم البلاغ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة ج١٦٥/٢

"ويفيد التقديم في جميع ذلك(جميع صور التخصيص) وراء التخصيص (يقصد بعده) اهتمامًا بشأن المقدم، ولهذا قدر المحذوف في قوله "باسم الله" مؤخرًا (بسم الله أفعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام؛ لأن المشركين كانوا يبدؤن بأسماء العزى، فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم.) وأورد قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} ، فإن الفعل فيه مقدم (يعني لو كان التقديم يفيد الاختصاص والاهتمام لوجب أن يؤخر الفعل ويقدم: {بِاسْمِ رَبِّكَ} ؛ لأن كلام الله تعالى أحق برعاية ما تجب رعايته)، وأجيب بأن تقديم الفعل هناك أهم؛ لأنها أول سورة."

إذاً فالتصريح بالعامل متقدما في سورة العلق في قوله:"اقرأ باسم ربّك الذي خلق"فالسياق مختلف عن سياق البسملة، وقد تنبّه إلى ذلك البلاغيون، يقول الزمخشري:[١]

فإن قلت: فقد قال: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ، فقدّم الفعل. قلت: هناك تقديم الفعل أوقع لأنها أوّل سورة نزلت فكان الأمر بالقراءة أهم."

أما السكاكي فذهب إلى توجيه آخر، أبطل فيه تعدية الفعل اقرأ، وجعل قوله"اسم ربّك" مفعولا للفعل اقرأ في الآية الثانية من سورة العلق"اقرأ وربّك الأكرم" يقول السكاكي:[٢]

"وكأني بك تقول فما بال " اقرأ باسم ربك " مقدم الفعل على المفعول وأن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته، فالوجه فيه عندي أن يحمل اقرأ

---

١- الزمخشري، الكشاف، ١/٢-٣

٢- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ص٢٣٥-٢٣٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

على معنى افعل القراءة وأوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في أحد الوجهين غير معدى على مقروء به وأن يكون باسم ربك مفعول اقرأ الذي بعده."

ولمّا كان لكل مقام مقاله ولكل سياق مآله، ولكل مقصد في كل تركيب بناؤه، فإن الخطاب وحال المتلقي في قوله تعالى "اقرأ باسم ربّك" مختلف عن الخطاب وحال المتلقي في قوله تعالى"بسم الله الرحمن الرحيم"، إذ كان الأول أول الوحي، وفيه الدعوة إلى إحداث النقلة عن عبادة غير الله إلى عبادة الله سبحانه وحده لا شريك له، فناسبه التصريح بالقراءة وتقديمها، إذ استقراء الوجود دليل على موجده وخالقه وهو الله تعالى. أما في الثاني وهو عبارة البسملة فقد استقر لدى طرفي الخطاب أن المعبود بحق هو الله تعالى، وأنَّ الحق البدء باسمه، فناسبه تخصيص هذا البدء بتقدير المتعلق متقدما أو متأخرا، وهو إذا كان متأخرا دلّ على اختصاص به وقصر عليه.

جاء في هامش الكشاف[١]: " قال محمود: ولا يعارض هذا ما ذكره من ظهور فعل القراءة في قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) فان فعل القراءة إنما ظهر ثم لأن الأهم هو القراءة غير منظور إلى الابتداء بها."

وعبر عن هذا الغرض السيوطي رحمه الله نظما، يقول: [٢]

---

١- الزمخشري، الكشاف، ج١/٨

٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، عُقُودُ الجُمَانْ في عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانْ، وهو نظم لكتاب «تلخيص المفتاح» للخطيب القزويني ت ٧٣٩هـ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وضبط: عبد الحميد ضحا،: دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ص٤٩ .

وَقَدْ يُفِيدُ فِي الجَمِيعِ الاِهْتِمَامْ ∴ بِهِ وَمِنْ ثَمَّ الصَّوَابُ فِي المقَامْ

تَقْدِيرُ مَا عُلِّقَ بِاسْمِ اللهِ بِـهْ ∴ مُؤَخَّرًا فَإِنْ يَرِدْ بِسَبَبِهْ

تَقْدِيمُهُ فِي سُورَةِ اقْرَا فَهُنَا ∴ كَانَ القِرَاءَةُ الأَهَمَّ ... المُعْتَنَى

فقُدِّم الفعل مصرّحاً به في قوله {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} لأن القراءة هي الأهم المعتنى به في هذا المقام. فسياق ومقام الآيتين مختلف، ففي عبارة البسملة نجد تقديم اسم الله عزّ وجلّ وتأخير متعلق شبه الجملة سببه الاختصاص باسم الله سبحانه وحده فيما أقدمت عليه من عمل أو قول، ولذلك رجّح الزمخشري تأخير متعلق شبه جملة البسملة لما في تقديره متأخرا دلالة على الاختصاص. والاختصاص ضرب من أساليب التأكيد البلاغية.

ومعنى الاختصاص بتأخير متعلق شبه الجملة في عبارة البسملة، قصر الابتداء على اسم الله سبحانه دون غيره ودون مشاركة. أي أنَّ تقدير متعلق شبه الجملة في عبارة البسملة إذا قُدّر على أصل الوضع، (ابتدائي (أبتدئ) بسم الله) لا اختصاص فيه، فكأن التقدير في ضوء هذه البنية التركيبية يُفهم منه: ابتدائي (أبتدئ) بسم الله ، ويحتمل البدء باسم غيره، أما تقدير متعلق شبه جملة البسملة متأخرا فإنّه يُفهم قصر البدء واختصاصه باسم الله، فلا يتصور البدء باسم آخر، ولا يتصور مشاركة غيره معه في الابتداء أيضا. والاختصاص يتحقق بتأخير العامل وتقديم اسم الله، وبذلك يكون الاختصاص أقرب ما يكون إلى معنى القصر والحصر، يقول الحازمي في تعليل تأخير العامل المحذوف في البسملة:[١]

١ – الحازمي، أحمد، فتح رب البرية في شرح الآجرومية ص٨

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"إفادة القصر والحصر، وهو إثباتُ الحكم في المذكور ونفيه عمَّا عداه، أي بسم الله أؤلف، إذًا قُدِّم ما حقه التأخير فأفاد القصر، يعني بسم الله لا باسم غيره."

ودلالة هذا الاختصاص تعظيم اسم الله، وبيان أهميته، فيتقدم اسم الله ولا يتقدم مقدّر عليه، وإلى نحو ذلك ذهب السكاكي، يقول:(١)

ويفيد التقديم ... نوع اهتمام بشأن المقدم فعلى المؤمن في نحو بسم الله إذا أراد تقدير الفعل معه أن يؤخر الفعل على نحو بسم الله أقرأ أو أكتب."

والراجح أنَّ معيار الاختصاص بوصفه قيمة بيانية هو انتفاء تقدير العطف على الموصوف بالاختصاص، فإن صحَّ العطف بَطُلَ الاختصاص، إذ العطف يقتضي المشاركة ولا اختصاص في المشاركة، ولذلك فإنَّ تقديم المعمول في قوله تعالى"إياك نعبد" خصّه سبحانه وتعالى وحده بالعبادة، ولو قلنا: نعبدك، لما كان فيها اختصاص، لأنها تقبل العطف، فقد يقال: نعبدك ونعبد غيرك، أما في قوله تعالى:"إياك نعبد" فتخصيص له وحده بالعبادة، فلا يحتمل قوله "إياك نعبد" العطف فلا يصح القول:إياك نعبد ونعبد غيرك. ومثل هذا نقصد بقولنا إن تقدير عامل "متعلق" شبه جملة البسملة يقدر فعلا مؤخرا، ليكون التقدير: "بسم الله الرحمن الرحيم أبتدئ" إذ لا يُحتمل العطف عليها، فلا يصحّ أن يقال: بسم الله أبتدئ وباسم سيدي...في حين تقدير المتعلق مقدما يحتمل العطف فقد يقال: "أبتدئ بسم الله وباسم سيدي.

---

١ – السكاكي، مفتاح العلوم، ص٢٣٥-٢٣٦

**والثانية، مشاكلة اللفظ للمعنى:**

**ذلك أن قولك لأحدهم سأبدأ باسمك، يقتضي أن تجعل اسمه سابقا لا يتقدمه شيء حتى قولك سأبدأ، وهي إشارة لطيفة ذكرها البلاغيون في ترجيح تقدير متعلق شبه جملة البسملة متأخرا، بل هو خاص ببناء عبارة البسملة دون سواها، ألا وهو التبرك باسم الله تعالى أول النطق، وذلك بتقدمه وتأخير متعلقها العامل، وقد لفت إليه الزمخشري في كشافه:(١)**

**"قال محمود: "لم قدرت المحذوف متأخراً.. الخ" قال أحمد رحمه اللَّه: لأنك لو ابتدأت بالفعل في التقدير لما كان الاسم مبتدأ به فيفوت الغرض من التبرك باسم اللَّه تعالى أول نطقك."**

**وذهب السهيلي مذهب الزمخشري في القيمة البيانية من حذف متعلق شبه جملة البسملة، يقول السهيلي:(٢)**

**"ولكن في حذفه (متعلق شبه جملة البسملة) فوائد ومعان، منها: أنّه موطن ينبغي أن لا يقدم فيه سوى ذكر الله تعالى، فلو ذكر الفعل – لا سيما وهو لا يستغني عن فاعله – كان ذلك مناقضا للمقصود، فكان في حذفه مشاكلة اللفظ للمعنى، كما تقول في الصلاة: " الله أكبر "، ومعناه: من كل شيء، ولكن لا تقوله ليكون اللفظ في اللسان مطابقاً لمقصود الجنان، وهو أن لا يكون في قلب ذكر إلا لله وحده. وفائدة أخرى في حذف الفعل، وهو أن**

---

١ – الزمخشري، الكشاف ١/٨-٩

٢ – السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، نتائج الفكر في النَّحو، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢، ص٤٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

إضمار الفعل وحذفه أكثر ما يكون في الأمر نحو: " إياك والطريق "، (الطريق) ونحو ذلك."

فإذا كان تقدير "بسم الله" الابتداء (أبتدئ) بسم الله، فإنّ هذا مدعاة أن يجعل اسم الله أولا لا يتقدم عليه متقدم، انطلاقا من معنى ابتدائي بسم الله أو أبتدئ بسم الله؛ لأنَّ معنى الابتداء بسم الله، أن نجعل اسم الله بداية وأولا، فلا يتقدم عليه متقدم ولو كان فعلا أو عاملا، وهذا مما يرجح تأخير متعلق شبه الجملة مقدّرا بعدها كما قال البلاغيون لا قبلها.

ولا يمتنع إظهار العامل في قولنا "بسم الله" مقدما أو مؤخرا من الوجهة التركيبية والصحة اللغوية، بدليل ما ورد من شواهد جمعت بين شبه الجملة "بسم الله" وعاملها المتعلقة به، سبق ذكرها(انظر ص ...من البحث) ولكن عبارة البسملة بالنمط الذي هي عليه لا يجوز إظهار متعلق شبه الجملة فيها، وهي بذلك جرت مجرى الحكمة والمثل من الوجهة التركيبية، يقول السهيلي:[١]

"أما ما تعلق به الباء من (بِسْمِ) فمحذوف، لا لتخفيف اللفظ كما زعموا، إذ لو كان كذلك لجاز إظهاره وإضماره، كما يجوز في كل ما يحذف تخفيفاً."

وهذا هو الراجح، ولم يروَ إظهاره، فمتعلق حرف الجر محذوف، ومقدّر، وبلاغة الحذف تقدم اسم الله والتبرك باسمه سبحانه، وتقديره كما مرَّ بنا متأخر لتحقيق هذه القيمة في كل قول أو عمل.

---

١ – السهيلي، نتائج الفكر في النحو ص٤٣

## نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج العامة والخاصّة، نجملها بالاتي:

**أولاً**، الغاية من دراسة قضايا التركيب اللغوي في صرح اللغة ومستوياتها إنما هدفها الوصول أو "البلوغ" إلى فهم المعنى.

**ثانياً**، الرأي النحوي الذي يستند إلى القيمة البلاغية أصحّ وجها وأدق مسلكا، وهو ما بدا في البحث اللغوي في تقدير متعلق شبه جملة البسملة.

**ثالثاً**، كثرة الاستعمال تبيح التصرف، وعبارة البسملة من التراكيب اللغوية التي جرى فيها التصرف بالحذف لفظا ورسما.

**رابعاً**، غاية الدراسات اللغوية فهم المعنى، وبلوغ هذه الغاية متفاوت المستوى وعليه مناط البلاغة

**خامساً**، تقدير متعلق شبه جملة البسملة فعلا لا اسما ومتأخراً لا متقدما يحقق القيمة البلاغية المتمثلة في الاختصاص ومشاكلة اللفظ المعنى.

**سادساً**، معيار الاختصاص بوصفه قيمة بيانية هو انتفاء تقدير العطف على الموصوف بالاختصاص، إذ العطف يقتضي المشاركة ولا اختصاص في المشاركة.

**سابعاً**، مشاكلة اللفظ المعنى في تركيب البسملة هو ألا يقدر المتعلق قبلاً، لئلا يفوت الغرض من معنى اللفظ وهو الابتداء باسمه سبحانه.

**ثامناً**، القيمة البلاغية من حذف العامل وتقديره متأخراً وتقديم اسم "الله" في تركيب البسملة هي تحقيق قيمة الاختصاص ومعنى القصر والحصر ومشاكلة اللفظ للمعنى؛ تعظيما لاسم الله.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**تاسعاً** ، التصريح بلفظ اسم وحذفه بعد فعل القراءة، مرده إلى السياق ومناسبة المقام، فناسب الدعوة إلى استقراء الوجود التصريح وناسب تخصيص الاسم بالبدء الحذف والتقديم.

**عاشراً**، تقدير متعلق شبه جملة محذوفا أولى مما ذهب إليه السكاكي القائل بإلغاء عمل الفعل اقرأ الأول في قوله "اقرأ باسم ربّك "

**حادي عشر**، اختلف اللغويون في معنى باء البسملة، فقيل للمصاحبة وقيل للاستعانة، والراجح لدينا الجمع بينهما.

## المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم

١. الأزهري، خالد: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق، عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م

٢. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م

٣. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م

٤. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد(ت: ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

٥. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة

٦. ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري – المتوفى في القرن ١٢)، تحقيق، حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٧. الحازمي، أحمد، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، الناشر: مكتبة ، الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠

٨. درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة الرابعة ، ١٤١٥ هـ

٩. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ

١٠. الرضي، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، تحقيق، محمد نور الحسن وآخرين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥

١١. الزجاج، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٢. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ ه

١٣. السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، مفتاح العلوم مفتاح العلوم،

ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

١٤. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، نتائج الفكر في النَّحو، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢

١٥. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨

١٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر

١٧. عُقُودُ الجُمَانْ في عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانْ، وهو نظم لكتاب «تلخيص المفتاح» للخطيب القزويني المتوفى ٧٣٩ هـ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وضبط: عبد الحميد ضحا،: دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م

١٨. الطبري = محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تفسير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م

١٩. العسقلاني، ابن حجر ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ

٢٠. العكبري،: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ )، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٢١. العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري، مؤلف مجهول، (العمدة في إعراب البردة)، تحقيق: عبد الله أحمد جاجة، تقديم: محمد علي سلطاني، الناشر: دار اليمامة للطباعة والنشر– دمشق، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ ه

٢٢. الفراء، معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى

٢٣. القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، ، خطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، الإيضاح في علوم البلاغ،ة تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة

٢٤. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، (ت ٧٤٩ه) الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

٢٥. المعريّ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي أبو العلاء، رسالة الملائكة رسالة الملائكة – نشرها الميمني كملحق في آخر كتابه (أبو العلاء وما إليه)، (ت ٤٤٩هـ)،

تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م

٢٦. النحّاس، أبو جعفر، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، ، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٢٧. عمدة الكتاب، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٢٨. النيسابوري، محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري (ت٥٥٠ه) إيجاز البيان عن معاني القرآن إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## فهرس الموضوعات


| م | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | ملخص | ٤٧١٩ |
| ٢. | Abstract | ٤٧٢٠ |
| ٣. | المقدمة | ٤٧٢١ |
| ٤. | تمهيد | ٤٧٢٣ |
| ٥. | *العلاقة بين النحو والبلاغة: | ٤٧٢٣ |
| ٦. | المبحث الأول، أثر كثرة استعمال وتداول عبارة البسملة في بنيتها التركيبية ورسمها الخطي، | ٤٧٢٥ |
| ٧. | المبحث الثاني، تقدير متعلق البسملة ومعنى حرف الجر "الباء" عند النحويين | ٤٧٣١ |
| ٨. | المبحث الثالث، تقدير متعلق البسملة ومعنى حرف الجر "الباء" عند البلاغيين | ٤٧٣٨ |
| ٩. | المبحث الرابع، القيمة الدلالية والبلاغية في تقدير المتعلق به المحذوف متأخرا | ٤٧٤٠ |
| ١٠. | أولا، الاختصاص | ٤٧٤٠ |
| ١١. | ثانيا، مشاكلة اللفظ للمعنى | ٤٧٤٥ |
| ١٢. | نتائج الدراسة: | ٤٧٤٧ |
| ١٣. | المصادر والمراجع | ٤٧٤٩ |
| ١٤. | فهرس الموضوعات | ٤٧٥٤ |